القَصيدَةُ 116 بِعُنوَان:

طَبِيبُ الغَلابَة*

شِعرُ أ.د. جَودَت أحمَد سَعَّادَة المَسَاعِيدِ

طَبِيبُ الْغَلَّابَة طَبِيبٌ حَنُونٌ يُسَاعِدُ كُلَ مَرِيضٍ مَدْيُون
لَهُ سُمعَةٌ غَطَّتْ كُلّ الْبِلَادِ بِمَا فِيهَا أَيَّامُهَا وَالسُّنُون
وَيَذْكُرُ النَّاسَ عَنْهُ كُلَّ جَمِيلٍ تَسْجُلها الْوَقَائع وَالشُّؤُون
وَكَمْ عَالَجَ آلافاً من مَرضاه بِكُلّ رِحَابَةِ صَدَرٍ وَسُكون
طَبِيبُ أَسْنَانٍ كَمْ كَانَ نَاجِحاً وَيَصِفُونَهُ بِشَخصٍ مَوْزُون
وَلَكِنَّه ابْتُلِيَّ بِعُصَابَةِ جُرَمٍ لَا تَخْشَى اللَّهَ فِي أَيّ شُؤُون
شُؤُونُ النَّاسِ بِعَيْشٍ كَرِيمٍ لِخِدْمَة وَطَنٍ هُوَ لَهُ حَنُون
فَجَعَلُوا الْعَيْشَ عَلَيْهِ مَرِيراً مع الْعَائِلَة بِالضَّرْب وَالطُّعُون
فَضَاقَ ذَرْعًا بِكُلّ أَعْمَالِهِمْ وَفَقْد الصَّبْرَ بِالظُّلْم الْمَبْطُون
وَدَافَعَ عَنْ عَائِلَةٍ مُهَدَّدَةٍ بِالْمَوْتِ مِنْ طَيْشِهِم والجُنُون
وَوَدَّعَ الدُّنْيَا بِوَقْتٍ سَرِيع وَحَزِنَ الْجَمِيعُ لِمَوْتِهِ بِالظُّنُون
فَرَحِمَ اللَّهُ طَبِيبَ الْغَلَّابَةً وَسَتَبْقَى ذِكرَاهُ بِالْقَلْبِ وَالْعُيُون

مُنَاسَبَةُ القَصِيدَةِ: لَقَد تَعَرَّض طَبِيب الْأَسْنَان مُحَمَّد جَعَاره الدَّيرابِأَنِّي وَعَائِلَتِه لِمُضَايَقَاتٍ مُسْتَمِرَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّوَابِقِ وَالْأَتَاوات فِي حَيّ الْأَشْرَفِيَّة بِمَدِينَة عَمَان، حَتَّى فُقِدَ صَبْرَهُ، مِمَّا اضْطَرَّهُ لِلدِّفَاعِ عَنْ كَرَامَتِه وَعَائِلَتِه حَتَّى لَقِيَ وَجْهَ رَبِّهِ مَظْلُومًا، وَهَذَا مَا دَفَعَنِي لِكِتَابَة هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وأقول فيها_

أ.د. جَودَت أحمَد سَعَّادَة المَسَاعِيدِ